الفصـــل الثالث

واقع تعليم الإناث
فى التعليم غير النظامى فى اطار التعليم للجميع

أولا : مدارس الفصل الواحد للفتيات

ثانياً : مدارس المجتمع

ثالثاً : جهود الهيئة العامة لمحو الامية

رابعاً : الجهود المكملة

أ – جهود بعض الهيئات الحكومية

ب – جهود هيئات غير حكومية

obeikandl.com

الفصل الثالث

واقع تعليم الإناث فى التعليم غير النظامى
فى اطار التعليم الأساسى للجميع

لاتزال المرأة تعانى من المشكلات التى تسببت فى حرمانها من الفرص التعليمية ، وقد عرض الفصل السابق لواقع تعليم الإناث فى التعليم الاساسى النظامى والمشكلات التى اثرت فى التحاق الإناث بهذا التعليم من داخل النظام التعليمى «« مدرسة - معلم - منهج - نظم التقويم ..»» ومن خارجه «« عوامل اجتماعية وعوامل اقتصادية »»٠

أما هذا الفصل فيتناول واقع تعليم الإناث فى التعليم غير النظامى ، حيث اتضح من الفصل السابق أن أعداداً كبيرة من الإناث لم تلتحق بالمدرسة إلى جانب أعداد أخرى تتسرب من المدرسة بعد الإلتحاق بها ، لذا فان وجود نظم أخرى تقدم الخدمة التعليمية لهؤلاء الفتيات يعتبر من الأمور الضرورية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ، حيث أنها سوف تمنع إضافة أعداد أخرى من الإناث إلى رصيد الأمية فى مصر ، وهذه المؤسسات تتلقى الفتيات وتلبى رغباتهن وتزودهن بالمعارف المختلفة وهى بالتالى تكمل دور التعليم النظامى أو تحل محله٠

ومن النظم التى توجد بالفعل وتقدم هذه الخدمة :

أولا : مدارس الفصل الواحد للفتيات
ثانياً : مدارس المجتمع٠
ثالثاً : جهود الهيئة العامة لمحو الأمية٠
رابعاً : جهود مكملة٠
أ- جهود هيئات حكومية٠
ب- جهود هيئات غير حكومية٠

أولا : مدارس الفصل الواحد للفتيات:

مع التسليم بأن التعليم حق لكل مواطن تقدمه الدولة له فى كل من الريف والحضر ، إلا أن هناك مناطق محرومة من هذه الخدمة مما يضطر أبناؤها إلى الانتقال إلى أقرب قرية٠ وربما تصل المسافة بين الكفر أو النجع من جانب والقرية التى بها المدرسة من جانب آخر إلى عدة كيلو مترات٠ وإذا سمحت هذه المجتمعات للأبناء الذكور بانتقال هذه المسافة من أجل التعليم فإنها لن تسمح بها للبنت ، " كما لاتستطيع الأسرة بدخلها المحدود الانتقال إلى القرية المجاورة أو توفير وسائل مواصلات "٠

لذا فقد ارتفعت نسبة الأمية بين الإناث ، مما تطلب المزيد من الجهود من أجل توفير الخدمة التعليمية فى محل إقامتهن (النجع أو الكفر) وأيضاً المناطق النائية ، ويتوفر فيها نوع من المرونة بحيث تتلائم مع ظروفهن الاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

لذا فقد قررت الوزارة بموجب القرار الوزارى الصادر بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٧ بانشاء ٣٠٠٠ مدرسة ذات الفصل الواحد فى المناطق التى لاتصل إليها خدمات تعليمية مثل الكفور والنجوع والعزب لمواجهة خطر عدم وصولها إلى الفتيات فى الشريحة العمرية من ٨-١٤ سنة لسد منابع الأمية التى تفشت بينهن بصورة تنذر بخطر حقيقى على أن يتناسب عدد المدارس التى تنشأ فى كل محافظة مع عدد الفتيات الأميات بها(١).

وهذه المدارس هى مدارس خاصة للفتيات ، تستهدف المرحلة الإلزامية لإتاحة الفرصة للتلميذات لدراسة المواد المقررة للحلقة الاولى من التعليم الأساسى إلى جانب الاهتمام بالجوانب العملية فى المجالات المختلفة وتنمية ميولهن العملية والتطبيقية بما يتفق وظروف البيئات المحلية واسهاما فى إعداد المواطنة المنتجة وتأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج(٢)وهذه المدارس تتجه نحو تحقيق مجموعة من الأهداف.

أهداف إنشاء المدرسة ذات الفصل الواحد للفتيات:

١) تقليل الفوارق فى نسبة الأمية بين البنات والبنين

٢) توصيل الخدمات التعليمية للفتيات اللاتى يتخلفن عن التعليم الأساسى سواء كان ذلك عن طريق الهدر أو التسرب.

٣) اعطاء فرصة التعليم للفتيات اللاتى رفضن التعليم على أيدى معلمين ذكور.

٤) اعداد الدارسة ثقافيا ومهنيا حتى تصبح مواطنة منتجة فى المستقبل(٢)

---

(١) وزارة التربية والتعليم قرار وزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٧ الماده الاولى.

(٢) وزارة التربية والتعليم الادارة العامة لمدارس الفصل الواحد - النشرة العامة للاستعداد للعام الدراسى ٩٤-٩٥ ص١

(٣) وزارة التربية والتعليم - الإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد - توجيهات العام الدراسى ٩٧/٩٨ ص٥

وهذه المدارس تساعد بأهدافها فى التغلب على العديد من المشكلات التى تواجه إلتحاقهن بالمدرسة من حيث:

١) بعد المسافة عن المدرسة النظامية لتواجدها فى مدينة أو قرية بعيدة عن الكبر أو النجع.

٢) الظروف الاجتماعية كالعادات والتقاليد التى تقف دون تعليم الفتيات.

٣) الظروف الاقتصادية ، وخاصة حاجة الآباء لابنائهم للعمل معهم فى الحقل أو فى المتجر(١).

إلى جانب ذلك فان هذه المدارس تقدم العديد من التسهيلات فى الإلتحاق.

سياسات القبول بمدرسة الفصل الواحد للفتيات:

ينص القرار الوزارى ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ المنظم لإنشاء هذه المدارس على أنه:

١) تقتصر الدراسة فى هذه المدارس على الفتيات فى الشريحة العمرية مابين ٨-١٤ سنة.

٢) يجوز قبول الدارسات حسب الصفوف التى سبق أن أتممن دراستها فى سنوات سابقة.

٣) ألا يزيد عدد طلاب كل صف عن ٧ فتيات أى يكون اجمالى الفتيات فى هذه المدرسة ٣٥ فتاة.

٤) يجوز حسب المستوى العقلى للدارسات أن تختصر الصفوف الدراسية إلى ثلاث صفوف.

٥) يتحدد اليوم الدراسى بدءاً ونهاية حسب ظروف الدارسات فى الكفور والعزب.

٦) تكون العطلات الأسبوعية أيام الأسواق والجمع والأعياد(٢).

٧) تقدم كل من ترغب فى الالتحاق بالمدرسة ملفا يحتوى على:

أ- شهادة ميلاد أو صورة منها

ب- صورة فوتوغرافية إن وجدت.

ج- طلب التحاق بالدارسة ويرجى التيسير باستخدام ورقة عادية(٣).

---

(١) نازلى صالح أحمد - الديموقراطية والتربية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٩ ص٢٠ ٢١

(٢) وزارة التربية والتعليم - قرار وزارى رقم ٢٥٥ مرجع سابق.

(٣) وزارة التربية والتعليم - الادارة العامة لمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات- توجيهات العام الدراسى ٩٨/٩٧ مرجع سابق ص٧

obeikandl.com

على الرغم من وضع كل هذه التسهيلات إلا أن هذه المدارس تعانى من بعض المشكلات التى تعوق تحقيق أهدافها وهذه المشكلات سوف يرد ذكرها فى هذا الفصل أما الجزء التالى فسوف يتناول عناصر المنظومة التعليمية لهذه المدارس (المناهج - المعلم - نظام التقويم والإمتحان)

المناهـــج:

ينص القرار الوزارى رقم ٣٢٨ لسنة ١٩٩٦ فى مادته الثانية على أن تكون الدراسة بهذه المدارس نمطية كالدراسة فى التعليم الابتدائى حيث يدرس بها التربية الدينية ، اللغة العربية ، والخط العربى ، والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية يضاف إليها تدريبات مهنية ومشاريع انتاجية تزيد من دخل التلميذة(١).

وفى نهاية سنوات الدراسة تمنح الدارسة شهادة الاتمام المعادلة لشهادة النجاح فى الحلقة الابتدائية ، إلى جانب اكتسابها المهارات المهنية التى تعاونها فى زيادة دخل أسرتها والاعتماد على ذاتها فى الحياة.

(١) قرار وزارى رقم ٣٢٨ بتاريخ ١٩٩٦/٩/٢٨ بشأن تعديل المواد الحادية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة فى القرار الوزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ ١٩٩٢/١٠/١٧ الماده الثانيه.

obeikandl.com

والجدول التالى يوضح خطة الدراسة فى مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات.

جدول رقم (١١)

خطة الدراسة فى مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات للعام الدراسى ١٩٩٧/٩٦*

المـــادة	عدد الحصص أسبوعيا				
	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس
التربية الدينية	٢	٢	٢	٢	٢
اللغة العربية	١٠	١٠	١٠	٨	٨
الخط العربى	٢	٢	٢	١	١
اللغة الانجليزية	–	–	–	–	–
الرياضيات	٦	٦	٦	٥	٥
العلوم	–	–	–	٢	٢
الدراسات الاجتماعية	–	–	–	٢	٢
تدريبات مهنية ومشروعات انتاجية	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
جملة الحصص	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥

* المصدر – المرجع السابق

يوضح هذا الجدول المواد الدراسية التى يتم تدريسها فى مدرسة الفصل الواحد ، إلا أن هناك قصوراً فى تدريس اللغة الإنجليزية حيث لايدرس بهذه المدارس والتى تتساوى مع المدرسة الابتدائية النظامية فى أنها تعطى شهادة الإتمام المعادلة للشهادة الابتدائية ، على الرغم من أن اللغة الانجليزية تدرس بالمدارس الابتدائية بالصفين الرابع والخامس.

معلم مدرسة الفصل الواحد :

اتضح من الفصل السابق أن نوع المعلم (ذكراً أم انثى) يعتبر من العوامل التى تؤدى إلى إحجام أو تسرب الفتيات من التعليم النظامى ، وإن مدارس الفصل الواحد تحاول التغلب على هذه القضية. وذلك من خلال وضع شروط فى اختيار المعلم بهذه المدرسة :

١) تقوم بالتدريس فى هذه المدارس مدرسات فقط ويفضل من هن من نفس الكفر أو النجع(١).

(١) وزارة التربية والتعليم قرار وزارى رقم ٢٥٥ سنة ١٩٩٢ المادة الرابعة مرجع سابق

٢) يفضل من اجتزن التدريب الذى عقدته المديرية للتدريس فى مدارس الفصل الواحد(١)٠

٣) ضمانا لتحقيق العملية التربوية والتعليمية على أفضل مستوى فى مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات يتم تعيين مدرسة مواد ثقافية ذات مؤهل عالى لتدريس المواد الثقافية للصفين الرابع والخامس فى كل مدرسة من هذه المدارس(٢)٠
ذلك الى جانب وجود معلمات لمدارس الفصل الواحد للفتيات تخرجن بالفعل من كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق شعبة معلم المدرسة ذات الفصل الواحد٠

وفى داخل كل مدرسة من هذا النوع يوجد :

١) مدرسة مواد ثقافية لتدريس الثلاثة صفوف الأول (أول ، ثانى ، ثالث)

٢) مدرسة مواد ثقافية لتدريس الصفين الرابع والخامس(٣)٠

٣) مدرسة مهنية لتدريس التدريبات المهنية والمشروعات الإنتاجية للصفوف الخمسه (من الأول إلى الخامس)(٤)٠

وهذا معناه أن هناك تعدداً فى مصادر إعداد معلمة مدارس الفصل الواحد ، حيث يتأرجح بين المؤهل المتوسط والمؤهل العالى ، وإن كان يغلب عليه المتوسط ، وبالتالى هناك تفاوت بين معلم هذه المدارس من حيث الكفاءة والقدرة على التدريس٠

وبعد التعرف على هذين العنصرين يوضح الجدول التالى تطور هذه المدارس٠

تطور أعداد المدارس والتلميذات:

ويوضح الجدول التالى تطور أعداد المدارس والتلميذات بمدارس الفصل الواحد من العام الدراسى ٩٤/٩٣ - ١٩٩٨/٩٧

---

(١) وزارة التربية والتعليم ادارة الفصل الواحد توجيهات العام الدراسى ٩٨/٩٧ مرجع سابق ص ١٤

(٢) وزارة التربية والتعليم قرار وزارى رقم ١٤٦ بتاريخ ١٩٩٧/٤/٣٠ الماده الأولى

(٣) وزارة التربيه والتعليم - إدارة الفصل الواحد - توجيهات العام الدراسى ٩٨/٩٧ مرجع سابق ص ١٢

(٤) المرجع السابق ص١٢

جدول رقم (١٢)
تطور أعداد مدارس الفصل الواحد للفتيات وأعداد تلميذاتها*

العام الدراسى	أعداد مدارس الفصل الواحد	أعداد التلميذات
٩٤/٩٣	٣١٣	٢١٩١
٩٥/٩٤	٤٣٥	٤٣٧١
٩٦/٩٥	١٣٢٥	١٥١٧٩
٩٧/٩٦	١٥٧٤	٢٤١٤٤
٩٨/٩٧	١٩٨٠	٣٤٤٥١

* A Rab Republic of Egypt, The Ministry of Education, Cirls Education in Egypt, 1998 P. 21

ويتضح من هذا الجدول أن هناك تطوراً ملحوظاً فى أعداد المدارس وأيضاً أعداد التلميذات الملتحقات بها ، حيث أنها تمثل قفزات سريعة لهذا النوع من التعليم ، فقد زاد عدد المدارس من ٣١٣ عام ٩٤/٩٣ ووصل إلى ١٩٨٠ فى عام ٩٨/٩٧ وأيضاً أعداد التلميذات من ٢ر١٩١ عام ٩٤/٩٣ الى ٣٤ر٤٥١ فى عام ٠٩٨/٩٧

إلا أن العدد المستهدف انشاؤه مع صدور القرار الوزارى ٢٥٥ لسنة ١٩٩٣ كان ٣٠٠٠٠ مدرسة وهو عدد لم يتحقق بعد ، وبالتالى فهناك مناطق نائية مازالت تعانى من حرمانها من وصول الخدمة التعليمية لها٠

نظام التقويم والإمتحان:

من العرض السابق اتضح أن هذه المدارس بها خمس صفوف ، ويسرى عليها فى نظام التقويم والامتحان مايسرى على المدرسة الابتدائية الثقافية حيث تعقد الامتحانات للانتقال من صف إلى أخر ، والصف الثالث والخامس فهما شهادتان ويتم تطبيق الاختبار على مستوى الادارة التعليمية٠

ويمكن اختصار سنوات الدراسة بهذه المدارس من خمس الى ثلاث سنوات وذلك عن طريق " اختبار تحديد المستوى للتلميذة مع بداية العام الدراسى ، وإن تعدى مستواها التحصيلى العام الدراسى الذى سوف تلتحق به فإنها تتقدم للعام الذى يليه(١)" إلا الصف الثالث والخامس لأنهما شهادتان ولايجوز الانتقال منهما إلا بامتحان. إلى جانب هذه الامتحانات النظرية هناك أيضاً امتحانات فى المواد العملية والمشروعات التى يدرسنها طوال العام الدراسى.

" إلا أن هذه المدارس تعتبر مرحلة منتهية فيما عدا اللاتى يظهرن تفوقا ومهارة ورغبة فى استكمال التعليم فيمكن لهؤلاء الفتيات مواصلة الدراسة فى المدارس الاعداديه المهنية والثانوية المهنية "(٢).

كما أن القرار الوزارى رقم ٣٢٨ لسنة ١٩٩٦ أضاف أنه ينطبق عليهن عند الالتحاق بالمدرسة الاعدادية فيما يتعلق باللغة الانجليزية كالطالب الوافد من بلد لايدرس اللغة الانجليزية. حيث أن هذه اللغة لم تدرس فى مدارس الفصل الواحد وهذا يضاف إلى جوانب القصور فى هذه المدارس(٣).

وبعد تناول عناصر المنظومة التعليمية لمدارس الفصل الواحد للفتيات من حيث (سياسات القبول - تطور أعداد المدارس وأعداد التلميذات - المناهج - المعلم - نظم الامتحانات) ومن خلال العرض السابق اتضح أن هناك بعض المشكلات التى تواجه هذه المدارس ، يمكن إجمالها فيمايلى.

بعض المشكلات التى تواجه مدارس الفصل الواحد :-

١) عدم توافر العمال اللازمين للعهده أو الحراسة الليلية مما يعرض هذه المدارس للسرقات حيث أنها فى مناطق نائية.

٢) نقص التوصيلات الكهربية والمياه ممايترتب عليه عدم تشغيل الأجهزة والمعدات لمشروعات التدريب مما يعطل تنفيذ المنهج.

٣) عدم توافر المعلمات لبعض المدارس حيث يفضل أن يكن من نفس الكفر أو النجع.

٤) إسناد تدريس المشروعات فى بعض الإدارات التعليمية لخريجات دبلوم صنايع دون تدريبهن.

---

(١) وزارة التربية والتعليم - قرار وزارى رقم ١٤٧ بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢٠ مرجع سابق المادة الثانية.

(٢) وزارة التربية والتعليم - قرار وزارى رقم ٢٥٥ مرجع سابق الماده الحادى عشر

(٣) وزارة التربية والتعليم قرار وزارى رقم ٣٢٨ لسنة ١٩٩٦ مرجع سابق المادة الأولى.

٥) بعض المديريات مدارسها مؤقته ، والمبانى لم يتم الإنتهاء منها(١)

٦) تخلف الدارسات عن الدراسة فى مواسم حصاد زراعية معينة مثل (جمع القطن فى المنوفية ، أسيوط ، البحيرة)

وعلى الرغم من هذه الجهود المتعددة إلا أن التعليم غير النظامى أيضاً يعانى من مشكلات ورد ذكر بعضها فى ثنايا العرض والبعض الآخر منفصلا وعليه فمازال هناك مشكلات تعوق تعليم الإناث ، وتمنعهن من الالتحاق به ، أو الاستمرار فيه أو الانتفاع به٠

ولعل أخطر ضعف فى هذا النظام يتمثل فى أمرين ، أولهما الشكوى من جدية كفاءة العملية التعليمية ، وإلى أى مدى تتماثل فى مخرجاتها مع تلاميذ التعليم الأساسى النظامى الذين أتموا الصف الخامس الابتدائى ، اما الأمر الثانى فهو اعتبار الدراسة منتهية لاتؤدى إلا فى النادر إلى الالتحاق بالتعليم الاعدادى مما يمثل تناقضا مع مبدأ تكافؤ الفرص ، حيث ينبغى أن تتماثل فرص التعليم سواء فى التعليم النظامى أو غير النظامى هذا بالإضافة إلى أن الوقوف عند هذا الحد من التعليم ضعف الجودة قد يؤدى إلى رجوع الفتيات إلى الأمية طالما لم تتوافر أمامهن فرص لمواصلة التعلم والاستمرار فيه٠

إلى جانب هذا النوع من التعليم غير النظامى هناك أيضاً نوع آخر وهو مدارس المجتمع فى جنوب الصعيد وسوف يتناولها الجزء التالى٠

ثانيا ـ مدارس المجتمع:

وهذا النوع من المدارس هو بمثابة تعليم موازى للتعليم الابتدائى أو شكل آخر من أشكال المدرسة ذات الفصل الواحد حيث أنه يخدم الأطفال الذين لم يلتحقوا بالمدارس بسبب بعد المدرسة أو الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة وتسربوا منها لظروف اجتماعية أو اقتصادية وقد أنشئت فى المناطق النائية التى تعانى من عدم وصول الخدمة التعليمية لها مثل الكنور والنجوع ، ونظراً لبعد المدرسة عن مسكن الأطفال " فإن الكثير من الآباء لا يسمحون لأبنائهم بالسير لمسافات طويلة وخاصة البنات " (٢)

(١) محمد رجب شرابى - تعليم الفتيات بالتعليم العام فى مصر - ورشة العمل الوطنية حول النهوض بتعليم الفتيات فى جمهورية مصر العربية - منظمة الامم المتحده للتربية والعلوم والثقافه (يونسكو) فى المدة من (١٥-١٧ نوفمبر ١٩٩٧) جمهورية مصر العربية - القاهرة ١٩٩٧ ص٨،٩

(2) Ash Hartwell - comparative and International Educatian soceity _ Annual conference March 1997 P.2

وهذه المدارس قد أنشأتها وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بهدف تحقيق التعليم للجميع ، وذلك وفق اتفاقية عقدت فى ١٩٩٢ ، حيث تقوم هذه المدرسة على أساس التعاون بين وزارة التربية والتعليم واليونيسيف والمجتمع المحلى وقد قسمت الادوار بينهم كالتالى :

١) **وزارة التربية والتعليم:**
- تتولى الوزارة توفير الكتب.
- كما تدفع أجور الميسرات.

٢) **منظمة اليونيسيف:**
- توفير الأثاث للمدارس.
- تدريب العاملين بالمشروع.
- مساندة الوزارة فى إدارة المشروع.

٣) **المجتمع المحلى:**

- فى حين يقوم المجتمع المحلى بتوفير المكان المدرسى والإدارة وكذلك الالتزام بحضور البنات والاستمرار فى المدرسة (١)

وقد حدد المشروع مجموعة من الأهداف التى يتطلع لتحقيقها :

- **أهداف المشروع:**

١) تحقيق التعليم للجميع.
٢) توفير أساس قوى لبرنامج تعليمى يركز على البنات.
٣) إعداد مدارس للمجتمع مرادفة لبرنامج دراسى إبتدائى كامل بما يتوافق مع الاحتياجات المحلية.
٤) وضع نموذج قوى يوفر تعليماً أساسياً متميز النوعية (٢)
٥) توصيل الخدمة إلى المجتمع.
٦) تقديم برامج توعية حول أهمية تعليم الإناث.
٧) وضع نظام دراسى يومى وموسمى يأخذ فى الاعتبار احتياجات المجتمع.

---

(1) Ara b republic of Egypt - the Ministry of Education _ Girls Education_Op. cit 1998_P.60

٢) وزارة التربية والتعليم - التعليم للجميع فى جمهورية مصرالعربية - اجتماعات الدول التسع حول التعليم للجميع ١٦ - ١٨ سبتمبر ١٩٩٧ مرجع سابق - ص٢٢

٨) انشاء مشروعات إنتاجية تنموية مرتبطة بمدارس المجتمع (١)
٩) تشجيع الجهود الذاتية فى انشاء المبانى التعليمية وتأثيثها.
١٠) اختيار المعلمات من المجتمع المحلى أو المحيط به (٢)

وبهذه الأهداف التى تسعى إلى القضاء على التفاوت بين الجنسين ، حيث تسعى إلى توفيرها لكل طفل فى أى مكان يتواجد فيه ، كما أنها تؤكد على روح التعاون بين الهيئات الحكومية والمجتمع المحلى ، وفى نفس الوقت تسعى إلى مواجهة العادات والتقاليد التى تمنع تدريس المعلم للفتاة ، فهذه المدرسة تقوم بالتدريس بها ميسرات من نفس الكفر أو النجع إلى جانب أنها تقدم مشروعات إنتاجية تقوم الفتيات بها من أجل ربط المناهج بالبيئة المحلية.

- سياسات القبول والالتحاق بمدارس المجتمع:

تتميز هذه المدارس بأنها تقبل الأطفال من سن ٦ : ١٢ كما أنها تتيح (١) الفرصة للأطفال العاملين بالالتحاق بمدرسة المجتمع وذلك لمرونة أوقاتها ، وأيضاً توفر فرصاً تعليمية للمتسربين والمرتدين للأمية (٢) إلى جانب أنها تقدم الخدمة التعليمية بالمجان ولا تلتزم بزى معين ، ونتيجة لهذه التسهيلات زاد انتشار هذه المدارس بسرعة كبيرة وأيضاً أعداد الملتحقين بها.

- تطوير انتشار مدارس المجتمع:

فى اكتوبر ١٩٩٢ تم افتتاح أول أربع مدارس للمجتمع فى منفلوط بأسيوط وكانت تضم ١٢١ طالباً وطالبة . وفى العام التالى اضيف ١٨ مدرسة ، خمس منهم فى دار السلام فى سوهاج ، وفى نوفمبر ١٩٩٤ افتتح اثنتا عشرة مدرسة جديدة (٤) للمجتمع أربعة فى فرشوط ، قنا ، وفى مايو ١٩٩٥ أصبح هناك مدارس للمجتمع فى ٣٤ قرية وبها ٣٨ فصلا دراسياً وتضم ١٠٠٠ طالب وطالبة فى ثلاث محافظات ، وفى نهاية ١٩٩٥ امتد البرنامج إلى ٨٠ قرية ومن المتوقع فى ١٩٩٨ أن تتواجد مدارس المجتمع فى ١٢٠ قرية (١) وسوف يتناول الجدول التالى تطور انتشار هذه المدارس وأعداد الملتحقين بها ، والقرى التى انشئت فيها المدارس.

---

(١) وزارة التربية والتعليم - حفل تكريم المتميزين بمدارس الفصل الواحد - ومدارس المجتمع - يوليو ١٩٩٧ قطاع الكتب ص٢٢

(2) Malalk Zaalouk, the children of the Nile, the community school's Project in upper, Egypt, op. cit., P.12

(٣) عبد الله بيومى - تطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات فى المرحلة العمرية ص ٨ - ١٤ سنة دراسة ميدانية - المركز القومى للبحوث التربوية ١٩٩٤ ص٦٥

(4) Ash Hartwlell, comparative and International Education soiety, Op.cit, P.11

جدول رقم (١٣)

تطور إنتشار مدارس المجتمع*

	٩٣/٩٢	١٩٩٤/٩٣	١٩٩٥/٩٤	١٩٩٦/٩٥
المحافظات	١	٢	٣	٣
المراكز	١	٢	٣	٥
القرى الأم	٢	٧	١٢	—
الكفور	٤	٢٢	٣٤	٨٠
فصول / مدارس	٤	٢٤	٣٨	١٠٠
الطلاب	١٢١	٧٠١	١٠٣٧	٣٠٠٠
البنات	٨٩	٤٣٠	٧١٥	٢٠٠٠
نسبة البنات	٪٧٤	٪٦١	٪٦٩	٪٦٦

* Ash Hartwell-compa rative and International-Op. cit P.12

تنتشر هذه المدارس فى ثلاث محافظات هى اسيوط وسوهاج وقنا ، كما ان هناك زيادة فى إعداد المدارس حيث دخلت فى ٨٠ كفر فى المحافظات الثلاث ، هناك ارتفاع ملحوظ فى التحاق الإناث بهذه المدارس حيث وصلت بنسبتهن إلى الإجمالى ما بين ٧٤٪ إلى ٦١٪.

من العرض السابق اتضح أن المستهدف أن تصل إلى ١٢٠ قرية حتى تستوعب أعداد أكبر من الأطفال المحرومين من الفرص التعليمية من أجل سد منابع الأمية . إلا أن إنشاءها يستلزم توافر شروط معينة وهى كالتالى :

الشروط التى يجب توافرها من أجل انشاء مدارس المجتمع.

١) أن يتراوح عدد سكان هذه القرية ما بين ٢٠٠٠ و ١٥٠٠ نسمة.

٢) أن تكون المسافة بين هذة القرية وأقرب مدرسة لا تقل عن ٢ كم.

٣) أن لا يقل عدد الأطفال عن ٥٠ طفل فى سن الإلزام فى هذة القرية

---

(1) Ibid. P.11

٤) أن يشارك المجتمع المحلى فى الإشراف والإدارة [١] وحسب الإتفاقية تقديم المكان المخصص لإنشاء المدرسة ، وأهم مواصفات هذه المدرسة :

- مواصفات الفصل فى مدارس المجتمع:

١) تخصص ١ر٥ متراً (مساحة) لكل طالب٠

٢) يوجد فى كل فصل ٢ دولاب بأربعة أبواب - ارفف لمشروعات الطلاب ارفف لكتب الأطفال - سبورتان - مكتب للمعلم - مناضد لكل أربع أفراد ٣٥، كرسى صغير - ٤٥ كرسى كبير [٢]

- المناهج وتنظيم العملية التعليمية:

- تطبق مدارس المجتمع مناهج وزارة التربية والتعليم الخاصة بالحلقة الابتدائية٠
- تعتمد التجربة على نظام الفصل الواحد متعدد الأعمار٠
- يقسم الفصل الدراسى إلى أركان يتوافر بكل ركن المواد التعليمية والوسائل والخدمات اللازمة٠
- يكون دور الميسرة هو توجيه الدارس وتقديم المساعدة له [١] لكى تكتمل المنظومة التعليمية سوف نتناول الجزء التالى الشروط التى يجب توافرها فى المعلم بهذه المدرسة٠

---

(1) Malak Zaaloul-the childernof the Nile – Op. cit P.5

(2) Ash Hartwell, comparative and International, Op.cit P.3

(٢) عبد الله بيومى - تطوير مدارس الفصل الواحد للفتيات - مرجع سابق - ص٦٥

obeikandl.com

- **المعلم بمدارس المجتمع:**

ومعلم هذه المدارس ترشحه المؤسسات الأهلية غير الحكومية المتواجدة فى نفس قطاع المدرسة بشرط ألا يقل المؤهل عن مؤهل متوسط + تدريب خاص • يتم تدريب هذا المعلم بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم وكليات التربية بالإضافة إلى دورات تدريبية إسبوعية للميسرات أثناء الخدمة (١) • إن الميسرات يجب أن تكن من فتيات المجتمع المحلى وأن تكن ماهرات فى معاملة الأطفال ، وتمر الميسرات بأربع دورات تدريبية لكيفية التعامل مع الأطفال وكيفية التدريس لهم (٢)

- **التقوم والامتحان:**

يطبق الاختبار العام للشهادات للصفين الثالث والخامس على تلاميذ هذه المدرسة وتتشابه مدارس المجتمع فى نظام التقويم والامتحان مع مدرسة الفصل الواحد ، حيث أن التلميذة تحصل من خلال مدارس المجتمع على الشهادة الإبتدائية وتستطيع أن تتقدم بها لأى مدرسة اعدادية قريبة منها•

- **بعض المشكلات التى تواجه مدارس المجتمع:**

هناك قصور فى دفع أجور الميسرات ، حيث لم يتقاضين اجورهن لمدة ثلاثة شهور ، مما جعل الهيئات غير الحكومية تقدم المساعدات المالية لهؤلاء الميسرات حيث تأخرت أجورهن فى عام ١٩٩٥•

تعامل الميسرات على أنهن معلمات مؤقتات•

كما أن هناك إلى جانب هذين النوعين نظماً أخرى تقدم الخدمة التعليمية منها محو الأمية وهذا ما سوف يتناوله الجزء التالى:

---

(١) محمد رجب شرابى - تعليم الفتيات فى التعليم العام فى مصر - مرجع سابق ص١٠

(2) MalaK Zaaloul-the children of the Nile, Op. cit P.19

ثالثا : جهود الهيئة العامة لمحو الامية :

- محو الأمية :

يأتى دور محو الأمية كمكمل للجهود السابقة ، فالنظامين السابقين كانا يهتمان بتعليم الفتيات من سن ٦ - ١٢ (مدرسة المجتمع) ومن ٨-١٤ (مدرسة الفصل الواحد للفتيات) اما فصول محو الأمية فهى تقبل الدارسين من ١٥ - ٣٥ سنة ، ومن ٣٥ فأكثر ٠ ولكن يختلف أيضاً فى تعليمه فهو تعليم للكبار بمناهج تلبى احتياجاتهم ، كما يقدم تدريباً مهنياً حسب النوع (ذكر أو أنثى) وبالتعرف على حجم الأمية يتضح كما تعانى المرأة من الأمية ، حيث كانت نسبة أمية الإناث ٢ر٦١ للإناث فى الفئة العمرية من ١٥ سنة فأكثر [١] وهذا خطر فادح ليس فى الحاضر فقط بل يمتد للمستقبل حيث أن المرأة المسئولة الأولى عن تربية الأبناء وهم رجال ونساء المستقبل وهناك مقولة تذهب إلى " أنك عندما تعلم رجلا فإنك تعلم فرداً أو شخصاً واحداً أما عندما تعلم امرأة فإنك تعلم أسرة"

نظراً لتفاقم مشكلة أمية المرأة ، فإن الجهات الحكومية وغير الحكومية أعطت أهمية خاصة لهذه المشكلة ٠ وقد أعدت الحكومة الخطط من أجل الزيادة الكمية فى الطلاب ، وأيضاً تحسين نوعية التعليم المقدم وذلك من أجل سد منابع الأمية ، كما قامت بتقديم برامج محو الأمية فى الجانب الآخر [٢]

وليس هذا الاهتمام وليد اليوم وإنما تناولته القوانين المتعددة التى تواجه مشكلة الأمية وأولها القانون رقم ١١٠ لسنه ١٩٤٤ الخاص بمكافحة الأمية ونشر الثقافة الشعبية والذى نص على :

١) يطبق هذا القانون على كل مصرى من الذكور تزيد سنه على اثنتى عشرة سنه ولا تتجاوز الخامسة والاربعين ولم يكن ملماً بالقراءة والكتابة ويجوز بقرار من وزير الشئون الاجتماعية تطبيق احكامه على الإناث من المصريات اللاتى تزيد سنهن على الثانية عشرة ولا تتجاوز الخامسة عشر على شرط ان يتم تعلم الفتيات على حده وان يقوم بتعليمهن إناث فقط٠

---

(١) تقرير التنمية البشرية مصر ١٩٩٦ معهد التخطيط القومى - القاهرة ١٩٩٦ - ص٩٧ تم استخدام هذه النسب من هذا المرجع نظراً لعدم ظهور النتائج الفعلية لتعداد ٩٦

(2) Mona Zulficar, woman in development, Alegal study, unicef, January, 1995,P. 18

٢) تكون مدة الدراسة تسعة أشهر متصلة لا تقطعها سوى العطلات الرسمية وما تقتضية المواسم الزراعية.

٣) تكون الدراسة لمدة خمس أيام على الأكثر فى الأسبوع لا تدخل فيها ايام الجمع وتكون لمدة ساعتين فى اليوم.

٤) يراعى فى تحديد أوقاتها ظروف الأشخاص الذين يتلقون الدراسة من حيث مواعيد أعمالهم وتوفير راحتهم.

٥) يقوم بتعليم هؤلاء معلمين يعملون بمدارس الوزارة نظير مكافآت مالية (١) وشهادات تقدير لكل متميز فى عمله.

٦) يجب على مأمورى المراكز والأقسام والعمد أن يقيدوا فى سجل خاص أسماء الأميين فى دائرة اختصاصهم ، تعيين الأماكن التى يتم فيها تعليم الأميين (٢)

وهذا القانون أكثر تحيزا للذكور فلو تم تطبيقة بطريقة جدية ، لزادت نسبة الأمية بين الإناث أكثر مما هى علية ، ذلك لأنه لم يسوى بين الإناث والذكور ، فالفترة العمرية التى يسمح فيها للفتاة بالتعليم حتى الخامسة عشر ، أما الذكور فأنه يمتد حتى الخامسه والاربعين ، وهذا يحرم المرأة ما بعد سن الخامسة عشر من التعليم . ثم تلى هذا القانون ، قانون رقم ٦٧ لسنه ١٩٧٠ فى شأن تعليم الكبار ومحو الأمية

والذى كانت مواده كالتالى :

مادة١ : تعليم الكبار ومحو الأمية مسئولية قومية سياسية ، الهدف منه تعليم المواطنين الأميين ، ورفع مستواهم ثقافياً واجتماعياً ومهنياً.

مادة٢ : جميع المواطنين الأميين الذين تتراوح أعمارهم بين سن الثامنة والخامسة والأربعين ، وغير المقيدين فى أية مدرسة ، ولم يصلوا فى تعليمهم عند العمل بهذا القانون إلى مستوى نهاية الفصل الرابع الابتدائى ملزمون بأحكام هذا القانون (٢)

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار - تاريخ محو الأمية فى مصر - القاهرة ١٩٩٦ طـ١ ص٢٢٧

(٢) المرجع السابق ص٢٢٧

(٣) المرجع السابق ص٤٥٧

مادة٤ : يضع المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية الخطة العامة التى يقتضيها تنفيذ القانون٠

مادة٥ : تتولى وزارة التربية والتعليم المسئوليات التنفيذيه التى يتطلبها العمل لتعليم الكبار ومحو الأمية فى المجالات المختلفة فى اطار ما يحدده المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية٠

مادة٦ : تلتزم جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات العامة ووحدات الإدارة المحلية والتنظيمات النقابية والمهنيه والتعاونية والجمعيات وأصحاب الأعمال بالقيام بمسئولياتها فى تعليم الكبار٠

مادة٩ : يتم اختيار المعلمين لفصول تعليم الكبار ومحو الأمية من بين المدرسين والمتطوعين٠

مادة١٢ : لا يجوز بعد مضى خمس سنوات من تاريخ العمل بهذا القانون ترقية العامل الأمى الخاضع لاحكامه ممن اتيحت له الفرصة لمحو الأمية ، ولم يحصل على الشهادة الخاصة بمحو الأمية ، كما لا يجوز منحه العلاوة التى يستحقها فإذا نال العامل الشهادة المشار اليها حصل على الترقية أو العلاوة(١)

يعد هذا القانون أكثر انصافاً للإناث عن سابقه حيث أنه ساوى بين الإناث والذكور فى المرحلة العمرية ، وفتح لهما معاً التعليم فى مكان العمل والإقامة ، كما تميز بأن جعل حرمان ٠ العامل من الترقية والعلاوة مرهون بحصولة على شهادة محو الأمية ٠ وهذا يفرض على العامل لكى يحافظ على مصدر رزقه ضرورة التعلم ٠ إلا أن هذا القانون لم يراع ظروف العامل ٠ ولكن على الرغم من حدة المادة الثانية عشرة إلا أنها لو طبقت بجدية لما وصلت الأمية إلى هذا الحد الذى نعانى منه ، واستمرت القوانين حيث تلى القانون السابق قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٣١١ لسنة ١٩٧١ بشأن تشكيل واختصاصات المجلس الأعلى لتعليم الكبار ومحو الأمية ٠ وكذلك صدر قانون رقم ٤٠ لسنه ١٩٨٢ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٦٧ لسنة ١٩٧٠ فى شأن تعليم الكبار ومحو الأمية٠ إلى أن أعلن السيد رئيس الجمهورية اعتبار السنوات العشرمن (١٩٩٠ - ١٩٩٩) عقداً لمحو الأمية وتعليم الكبار ،

---

(١) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار - المرجع السابق ص٤٥٨ - ٤٦١

وقد نص إعلان السيد رئيس الجمهورية على " حشد الطاقات وتنظيم حملة قومية شاملة تهدف إلى القضاء على براثن الأمية وتوفير المهارات الأساسية لدى الأفراد من أجل العمل والإنتاج(١) أى " الأخذ باستراتيجية المواجهة الشاملة ، واستبعاد ما عداها من استراتيجيات ، وهذه الحملة يجب أن يشارك فى تنفيذها الجهات الحكومية (٢) والشعبية كافة ، والتنظيمات الحزبية والسياسية جميعاً ، والقطاعات المختلفة والأفراد • كما تقدم هذه الخدمة لجميع الأميين الإناث والذكور وتقديم الإناث هنا ينطلق من الظلم الواقع عليهن فى بعض البيئات مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمية بينهن الأمر الذى يفرض إعطاء أولوية مطلقة لمحو أمية المرأة(٣)

ثم تلى صدور هذا الإعلان صدور القانون رقم ٨ لسنه ١٩٩١ بإنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار • من أجل محو أمية أفراد الشعب وقد وضعت الهيئة أهدافاً عامة لها•

الاهداف العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار:

وهذه الأهداف تنقسم إلى نوعين من الأهداف منها الكميه ومنها الكيفية•

أهداف كمية : —

١) الاستيعاب الكامل•
٢) القضاء على عوامل التسرب والأمية بين الأطفال فى سن (٨-١٤سنة)
٣) القضاء على أمية الفئة العمرية فى سن الانتاج (١٥ - ٣٥ سنة)
٤) الحد من الأمية بين الأفراد الأكبر سناً (٣٥ سنة فأكثر)(٤)
٥) اعطاء الأولوية للقطاع النسائى وسكان الريف والبيئات الحضرية الفقيرة(٥)

---

(١) عبد الفتاح جلال - عقد محو الأمية وتعليم الكبار والمجتمع المتعلم - النيل - الهيئة العامة للاستعلامات - العدد ٤٠ يناير ١٩٩٠ السنة العاشرة ص ص٩٠ - ١٠٠

(٢) المرجع السابق•

(٣) المرجع السابق

(٤) جمهورية مصر العربية - التعليم للجميع فى ج•م•ع إجتماعات الدول التسع حول التعليم للجميع - القاهرة - أكتوبر ١٩٩٣ - ص٥٧

(٥) مشروع مبارك والتعليم - انجازات التعليم فى خمسة أعوام ٩١ - ٩٦ أكتوبر ١٩٩٦ ص٩١

Obeikandl.com

يركز الهدفان الأولان على سد منابع الأمية والأهداف الأخرى من أجل مكافحة الأمية فى حقبات عمرية متتالية من أجل المشاركة فى التنمية٠

أهداف كيفية:

الوصول بالأمى إلى المستوى الدراسى الذى يمكنه من توظيف خبراته القرائية والحسابية فى مواصلة الاطلاع والانتفاع بها فى حياته العملية ويعادل هذا المستوى الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسى وذلك من أجل تكوين مواطن يعى حقوقه وواجباته ، له تطلعاته المستقبليه معتمداً على ذاته وتحقيقاً لهذه الأهداف فقد قامت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بفتح فصول محو الأمية للأفراد إناثاً وذكوراً وسوف يعرض الجدول التالى أعداد الملتحقين بهذه الفصول على مستوى الجمهورية٠

obeikandl.com

جدول رقم (١٤) [١]

يبين إجمالى المقيدين عام ٩٥ / ٩٦
ذكوراً وإناثاً فى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار الرسميه

المحافظة	إعداد الدارسين		المحافظة	ذكور	إناث
	ذكور	إناث			
المنوفية	٢٩٩٢٤	٣٦٥٧٤	الغربية	١٦٨٣٠	١٨٢٣٣
الشرقية	٢٠٠١٩	٤٧٥٤١	كفرالشيخ	١٥٨١٠	٩٢٨٦
البحيرة	٤٦٠٩٩	٢٩٤٧٤	الدقهلية	٢٣٢٤٩	٢٢٣٣٩
المنيا	٤٣٠١٦	٣٦٦٤٤	دمياط	٦٢٢٣	١٠٥٩٦
سوهاج	٣٤٣٥١	٤٧٤٣٩	بورسعيد	٤٨٤٣	٤٨٠٧
الوادى الجديد	٥٠٩٨	٩٠٦٥	الاسماعيلية	٤٤٢٩	٦١١٧
اسوان	٥٧٠٣	٢٤٣١٧	السويس	٤٣٥٨	١٨٥٧٩
الاقصر	٢١٥٢	٤٣٧١	القاهرة	٥١١٦	٣٤٢٣٨
قنا	١٠١٥٣	٦٢٢٣	الاسكندرية	٧٤٩٣	١١٧٢٠
أسيوط	٤٢٠١١	٣٢٤٤٧	مرسى مطروح	٢٠١٥	١٠٨٥
بنى سويف	٢٨٣٩٧	٩٥٠٩	شمال سيناء	٢١٠٠	٤٢٦٦
الفيوم	٢٠١٥١	١٩٣٦٩	جنوب سيناء	٢٣١	٤٢٤
الجيزة	٢٤٤٧٧	٢٦٥١٨	البحر الأحمر	٨٢٣	٢١١٧
القليوبية	٢٠١١٥	١٧٩٨٤			
			إجمالى الجمهورية	٤١٦١٩٤	٤٨٦٢٨٢
			النسبة	٤٦ر١٪	٥٣ر٩٪

المصدر[١] - صالح عبد العاطى - جهود الهيئة العامة لمحو الأمية لتعليم الفتيات فى مصر - ورقة عمل مقدمة لورشة العمل الوطنية حول النهوض بتعليم الفتيات فى ج٠م٠ع - القاهرة ١٥ - ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ - اليونسكو-ص١٦-١٧

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معدلات الإناث عن الذكور فى إجمالى المقيدين ، حيث كانت نسبة الإناث ٥٣ر٩٪ والذكور ٤٦ر١٪

إلا أن هناك تفاوتاً بين الإناث والذكور لصالح الذكور فى عدة محافظات مثل البحيرة - بنى سويف - قنا - المنيا - أسيوط - كفر الشيخ٠

وعلى الرغم من ذلك فالرقم الإجمالى للإناث أقل من نصف المليون من بين ١٧ مليون فلا يزال الطريق طويل ويحتاج إلى مضاعفة الجهود وبخاصة فى ضوء النتائج الأولية لآخر تعداد فى مصر ١٩٩٦

أعداد الأميين حسب النتائج الأولية لتعداد السكان ١٩٩٦

وصل عدد الأميين على مستوى الجمهورية ١٧٫٣٤٧٧٤٥ مليون بنسبة ٣٨٫٦٪ من إجمالى السكان - وكان عدد الأميين فى الحضر ٥٫٢٤٠٥٥٤ بنسبة ٣٠٫٢٪ وعدد الأميين فى الريف ١٢٫١٠٢١٩١ بنسبة ٦٩٫٨٪(١)

جدول رقم (١٥)

نسب الأميين فى كل محافظات الجمهورية حسب البيانات الأولية لتعداد ١٩٩٦*

المحافظة	النسبة	المحافظة	النسبة
القاهرة	٢٣٫٣٪	الجيزة	٣٣٫٧٪
الاسكندرية	٢٤٫٥٪	بنى سويف	٥٣٫١٪
بورسعيد	٢٢٫٧٪	الفيوم	٥٦٫٦٪
السويس	٢٣٫٧٪	المنيا	٥٤٫٩٪
دمياط	٣٢٫٥٪	أسيوط	٥١٫٢٪
الدقهلية	٣٥٫٩٪	سوهاج	٥٢٫٥٪
الشرقية	٤١٫٦٪	قنا	٥٠٫١٪
القليوبية	٣٤٫٩٪	أسوان	٣٢٫٦٪
كفر الشيخ	٤٦٫٦٪	البحر الأحمر	٢١٫٦٪
الغربية	٣٤٫١٪	الوادى الجديد	٢٥٫٣٪
المنوفية	٣٥٫٦٪	مطروح	٤٥٫٦٪
البحيرة	٤٥٫٨٪	شمال سيناء	٣٦٪
الاسماعيلية	٣٠٫٩٪	جنوب سيناء	٢٨٫٢٪

* المصدر - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان وللاسكان والمنشأت عام ١٩٩٦ - النتائج الأولية لتعداد ١٩٩٦ ص٦

(١) المرجع السابق ص١ : ٦

وتعكس هذه النسبة مدى انتشار الأمية فى جميع أنحاء الجمهورية إذ لا تخلو محافظة من وجود الأميين وان كانت تقل نسبة الأمية فى المحافظات الحضرية كنسبة من سكانها فى القاهرة وبورسعيد والسويس والإسكندرية ، وكانت أعلى نسبة للأميين فى محافظة الفيوم ٦ر٥٦ ٪ وفى المنيا ٩ر٥٤ ٪ وأيضاً تزداد فى بنى سويف ، سوهاج ، وقنا

أى أن محافظات صعيد مصر مازالت تتصدر أعلى نسبة فى الأمية وأيضاً فى عدم التحاق الفتيات بالتعليم الأساسى العام (النظامى) وذلك للعديد من الأسباب سوف يتناولها الجزء التالى ٠

أسباب ارتفاع نسبة أمية الإناث فى مصر :

١) العادات وتقاليد :

فأوضاع المرأة وخاصة الريفية مازالت مقيدة بمجموعة من العادات والتقاليد تحول بين الإناث وحصولهن على حق التعليم الذى كفلة الدستور ٠

٢) زواج مبكر :

تنتشر هذه الظاهرة فى الريف بشكل خاص ، ومناطق البدو وفى صحراوات مصر ، حيث يحمل الإناث مسئولية مبكرة نحو الأسرة والعمل بجانب الزواج بما لا يتيح لهن الوقت اللازم للدراسة (١)

(١) صالح عبد العاطى - جهود الهيئة العامة لمحو الأمية لتعليم الفتيات فى مصر - مرجع سابق ص٥

جدول رقم (١٦)

يبين نسب السيدات المتزوجات
قبل السادسة عشر عاماً - ريف - حضر*

العام	ريف	حضر
٦٤/٦٠	٪٤٨ر٤١	٪٤٣ر٥٦
٦٩/٦٥	٪٣٢ر٥٧	٪١٦ر٠٦
٧٤/٧٠	٪٣٠ر٩٥	٪١١ر٢٧
٧٩/٧٥	٪٢٧ر٦٦	٪٨ر٣٥
٨٤/٨٠	٪٢٣ر٢٣	٪٧ر٥٩
٨٩/٨٥	٪١٧ر٧٦	٪٤ر٩٦
٩٣/٩٠	٪٩ر٨١	١ر٦٣

* Cairo demagrarfic center – Egypt use effectivness of contracuepves survey 1993 Op.cit oricl P. 54:56

وهذه النسب تؤكد على انتشار هذه الظاهرة فى الريف عن الحضر ، حيث انها وصلت وفق احصاء ٩٣/٩٠ إلى ٪٩ر٨٠ وهى نسبة مرتفعة وهذه الظاهرة مؤيدة من قبل العادات والتقاليد السائدة هناك.

٣) القصور فى نسب الاستيعاب :

فالزيادة السكانية وقلة الموارد تحرم الملزمين من فرص الاستيعاب والتمدرس الكامل نتيجة لقلة عدد المدارس المتاحة والتى لا تتناسب مع الزيادة الهائلة فى عدد السكان ومن ثم يظل هذا المنبع أساسياً فى زيادة نسبة أمية الإناث[١]

٤) تسرب الإناث :

إن هناك تراجع فى أعداد المنتظمين فى التعليم غالباً ما يكتسب أهمية كبيرة بين السنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائى ، وأن نسب التسرب يمكن ان تصل الى مستويات مقلقة ، أكثر بروزاً بين البنات[٢]

(١) صالح عبد العاطى - المرجع السابق ص٦

(٢) كرستينا شليبوفسكا - محو امية نساء الريف فى العالم الثالث - ترجمة حسن جميل طه - مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى الدول العربية (يوندباس) عمان - الاردن ١٩٩٢ ص٦٩

٥) سوء توزيع الخدمة التعليمية :

إن نسبة الاستمرار فى المدرسة كانت ٩٤٪ للبنين و٧٢٪ للبنات عندما تبعد المدرسة كيلو متراً واحداً ، ولكنها هبطت إلى ٩٠٪ و٦٤٪ على التوالى عندما أصبحت المدرسة على بعد كيلو مترين[١] . أى أن بعد المدرسة عن مسكن الفتيات يحرمهن من التعليم . حيث يتردد الآباء فى المناطق الريفية التى تعانى من نقص فى وسائل النقل والمواصلات فى إرسال بناتهم الى مدارس بعيدة عن قراهم ومنازلهم . وعندما تتوفر المواصلات ، فمن النادر أن تكون مجانية ، وليس أمام الفقراء من الآباء إلا التخلى عن تعليم أبنائهم وبناتهم والاختار بين تعليم البنين أو البنات[٢]

إلى جانب العديد من المعوقات التى تحول دون حصول المرأة على حقها فى التعليم كالعامل الاقتصادى ونقص الوعى بأهمية تعليمها ، وعدم تطبيق عقوبات الإلزام . وإذا كانت هذه الأسباب هى التى تجعل الفتاة تلتحق بالتعليم النظامى ، فإن هناك عوامل أخرى تحرمها من التعليم غير النظامى أيضاً وهذا ما سوف يتناوله الجزء التالى :

عوامل الإحجام فى محو الأمية :

وتتضمن هذه العوامل (عوامل اجتماعية وأخرى اقتصادية) تعوق التحاق الإناث بمدارس محو الأمية وغيرها من الأنظمة التعليمية .

أولا : عوامل اقتصادية ترتبط بالأمى :

١) غالبية الأميين ليس لديهم وقت فراغ للدراسة .

٢) غالبية الأميين أعمالهم مرهقة ويفضلون الراحة على الإلتحاق بفصول محو الأمية .

---

(١) المرجع السابق ص٦٩

(٢) المرجع السابق ص٦٨

٣) غالبية الأميين يرون أن طبيعة أعمالهم لا تحتاج منهم إلى تعلم القراءة والكتابة والحساب.

٤) غالبية الأميين يفضلون أن يقوموا فى أوقات فراغهم بأعمال تعود عليهم بزيادة الدخل[١]

٥) عدم وجود حافز مادى للتعليم أو وظيفة لمن تمحى أميته.

٦) بعد المسافة بين فصول محو الأمية والمنزل[٢]

ثانياً: عوامل اجتماعية ترتبط بالأمى وبيئته:

١) عدم اقتناع الآباء بأهمية تعليم البنات والأولاد.

٢) تمنع بعض التقاليد السائدة النساء من الخروج للإلتحاق بفصول محو الأميه[٣]

٣) تفضيل الأمهات رعاية مصالح الأبناء والزواج على التعليم[٤]

٤) الزواج المبكر للفتيات وارتباطهن بأعمال المنزل.

---

(١) عبد الفتاح جلال - عوامل الاحجام فى محو الامية فى البلاد العربية - دراسة ميدانية المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى - سرس الليان ١٩٧٧ - ص٢٢

(٢) حسن شحاته - ظاهرة الاحجام عن الالتحاق بفصول محو الامية فى مصر - أسبابها وعلاجها دراسة ميدانية - مركز تطوير التعليم الجامعى بجامعة عين شمس بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ١٩٩٦ - ١٤١٧هـ ص٢٥ ، ٢٦

(٣) عبد الفتاح جلال - المرجع السابق ص٢٢

(٤) حسن شحاته - المرجع السابق - ص٢٧

obeikandl.com

٥) عدم قيام الإعلام والمساجد بدور فعال[١]

ثالثاً: عوامل وأسباب تعليمية:

١) تأخير موعد انتهاء الدراسة حتى بعد غروب الشمس فى فصول محو الأمية.

٢) عدم تجانس أعمار الدارسين.

٣) عدم وجود المعلم المتخصص.

٤) تأخر حصول الدارس على شهادة محو الأمية[٢]

إذا كانت هذه العوامل ذات أثر كبير فى احجام المرأة إلى جانب العديد من الإنكار المتنوعة المصادر التى تحط من قدر المرأة وتسعى لحصارها داخل أدوارها التقليدية ، وما تبثه من مادة اتصالية تدور فى فلك واحد هو تدعيم الصورة التقليدية للمرأة فى أدوارها التى قصرت عليها لفترات طويلة أى دورها كأم وزوجة وربة بيت[٢]

وإذا كانت النظرة السابقة اجتماعية بالدرجة الأولى فهناك العامل الاقتصادى الذى لا يقل أهمية عن سابقه ، فمازال الفقر عاملا هاماً من العوامل التى تؤدى إلى عدم تعليم الفتيات لأنه يؤدى إلى عمل الفتاة وبالتالى عدم إلحاقها بالمؤسسات التعليمية وهو أيضاً الذى يؤدى إلى زواجها المبكر حيث لا يستطيع الآباء الفقراء حتى أن يطعموا هؤلاء البنات لذا فمن الواضح أنه كلما قل دخل الأسرة قلت نسبة إلتحاق الإناث بالتعليم والعكس كلما زاد دخل الأسرة زادت فرصة الإناث فى التعليم.

---

(١) حسن شحاته - المرجع السابق ص٢٧

(٢) المرجع السابق ص٢٧

(٣) كمال مغيث-الازدواجية التعليمية فى مصر وأثرها على التماسك الوطنى - مرجع سابق - ص١٥

obeikandl.com

وقد أدت هذه العوامل دراسة ميدانية عن التعليم الأساسى وأمية الإناث فى مصر ، حيث أوضحت بعض الفتيات أسباب عديدة لعدم التحاقهن بالمدرسة أو تسربهن منها بعد الإلتحاق وكانت الأسباب كما يلى :

١) زحام المدرسة (ارتفاع الكثافة) عدم كفاءة المعلم - قلة التسهيلات بالمدرسة.

٢) الآباء لا يهتمون بتعليم البنات.

٣) أسرتى تخاف على من الذهاب للمدرسة وسط الحقول.

٤) أمى توفت أو مريضة جداً ، وتحتاجنى فى رعاية أبى.

٥) أنا الكبيرة بين الأطفال الإناث.

٦) أختى الكبيرة تزوجت.

٧) لكى يستطيع أخى الذهاب للمدرسة.

٨) لقد تزوجت وعمرى ١٢ عاماً

٩) أبوى طلقا ، ولا أحد منهما يهتم بذهابى إلى المدرسة أو الانقطاع عنها.

١٠) أسرتى فقيرة وغالباً ما يقترن الفقر بالجهل والمرض[١]

١١) لا يوجد أبناء ذكور فى الأسرة ووالدى يحتاجنى فى أعمال الحقل.

١٢) أبى لا يستطيع أن يدفع مصروفات المدرسة ويحتاج للدخل من عملى الخارجى (خارج المنزل)[٢]

وتتولى الدراسات لتوضح الأسباب والعوامل التى تؤثر فى التحاق الإناث بالتعليم أو عدم التحاقهن ، وأيضاً زيادة الأمية بينهن ، وتنوعت الدراسات بين الماجستير والدكتوراه والبحوث الحره* وهكذا . لذا فقد وضعت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار خطة مستقبلية لمحو الامية.

---

(1) Third world forum, Basic Education and Femal literacy in Egypt, Final Report, Cairo 1994 P. 7

(2) Ibid P.7

* هذه الدراسات او بعض منها - قد عرض فى الدراسات السابقة فى الفصل الأول - الاطار العام للبحث

obeikandl.com

جدول رقم (١٧)

يوضح الخطة المستقبلية لمحو الأمية

سنوات الخطة	الاميون المستهدفون	عدد الفصول
٩٤:٩٣	٤٨٩٥٥٠	٥٪ من المجموع الكلى
٩٥/٩٤	٩٣٠٣٢٠	١٠٪ من الباقى
٩٦/٩٥	١٢٥٥٩٣٠	١٥٪ من الباقى
٩٧/٩٦	١٤٢٣٤٠٠	ووزعت الأعداد الباقية على السنوات الخمس
٩٨/٩٧	١٤٢٣٤٠٠	الباقية من الخطة بالتساوى
٩٩/٩٨	١٤٢٣٤٠٠	
٢٠٠٠/٩٩	١٤٢٣٤٠٠	
٢٠٠١/٢٠٠٠	١٤٢٣٤٠٠	
٢٠٠٢/٢٠٠١	١٤٢٣٤٠٠	
الجملة	٩٧٩٢٨٠٠	

المصدر : جمهورية مصر العربية - اجتماعات الدول التسع حول التعليم للجميع - ١٩٩٧ مرجع سابق

يوضح الجدول الأعداد المستهدف محو أميتهم فى العقد الذى قارب على الإنتهاء٠

على الرغم من الزيادة الملاحظة فى إعداد الدارسين بفصول محو الأمية التابعة للهيئة إلا أنها لم تحقق المستهدف فى العام ٩٦/٩٥ حيث أن الملتحقين ٩٠٢٤٧٦ والمستهدف ١٢٥٥٩٣٠ أى أن هناك فجوة بين المستهدف وبين الأعداد الحالية٠

تستهدف الخطة المستقبلية محو أمية ٩٧٩٢٨٠٠ مواطن ، وهذا لا يمثل أعداد الأميين فى العامين المنصرمين حيث أنه طبقاً للنتائج الأولية لتعداد ١٩٩٦ والذى بلغ سكان مصر فيه ٦٢مليون ، ٣٨٪ منهم أميين ، أى أن المستهدف لا يمثل سوى ٢٥٪ من أعداد الأميين٠

obeikandl.com

وإذا كانت هذه هى المؤشرات الكمية للاحصاءات التى تعبر عن الهدف الكمى للخطة العامة لمحو الأمية ، هناك أيضاً الأهداف الكيفية وهذا يوضحه أكثر أهداف المنهج الذى يدرس بهذه الفصول وأيضاً طبيعة الدراسة بها٠

أهداف منهج محو الأمية :

١) اكتساب المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب٠

٢) تكوين الاتجاهات السليمة واكتساب أنماط سلوك جيدة تتفق مع الدين٠

٣) اكتساب بعض المهارات التطبيقية فى مجال العمل ورعاية الأسرة والصحة العامة٠

٤) تنمية بعض الاتجاهات الاجتماعية السليمة٠

٥) تكوين الاتجاه نحو استمرار التعلم واكتساب مهارات التعلم الذاتى[١]

وهذه الأهداف تتحقق من خلال المستويين اللذين يدرسان فى فصول محو الأمية من خلال كتابين هما اتعلم اتحرر ٠ فى مستويين هما :

المستوى الأول :

يعادل نهاية الصف الثالث الابتدائى ويلتحق به كاملوا الأمية أو من لم يسبق له الالتحاق بالمدرسة ، ويشتمل على ٢٨ أسبوع ١٢ ساعة كل أسبوع موزعة على ١٦ حصة زمن كل منها ٤٥ دقيقة٠

المستوى الثانى :

ويعادل الصف الخامس (نهاية الحلقة الابتدائية) ويلتحق بها من أتموا دراسة المستوى الأول أو نالوا قسطاً من التعليم ويستغرق المستوى ٩ شهور أى ٤٩٤ ساعة درس موزعة على ٣٨ أسبوعاً من خلال ١٣ حصة أسبوعياً[٢]

---

(١) جمهورية مصر العربية - التعليم للجميع فى ج٠م٠ع - إجتماعات الدول التسع حول التعليم للجميع ١٦ - ١٨ سبتمبر ١٩٩٧ - مرجع سابق ص٢٤

(٢) عبد اللطيف محمود - جهود محو أمية الأطفال المتسربين من التعليم فى مصر - المجلس القومى للأمومة والطفولة - مشروع محو أمية الإناث ١٩٩٢ ص٢٠

محو الأمية كنظام تعليمى

الوقـــت :

بداية من الساعة الخامسة مساء كل يوم دراسة ما عدا الجمعة ، ٤ أيام للتعليم الأبجدى - يومان للتدريب المهنى٠

كثافة الفصل والاشراف :

لا يقل عن ٢٠ دارساً ولا يزيد على ٣٠ دارساً أو دارسة - هناك فصول خاصة بالإناث وفصول خاصة بالرجال٠

تعليم الكبار فى الهيئة يساوى المرحلة الابتدائية وبالتالى يمكن أن يستكمل الدارس تعليمه فى المرحلة الاعدادية

المركز التعليمى يتبعه خمسة فصول خاصة بمحو الأمية٠

المشرف التربوى يقوم بالإشراف على خمسة فصول٠

الموجه يشرف على ٣٠ فصل٠

الرسوم :

ليس لها رسوم - الكتب والأدوات الدراسية مجانية٠

سياسة الإلتحاق :

ما يفيد اسم الدارس ومكان الإقامة - شهادة ميلاده ما يفيد عدم حصوله على أى شهادة تعليمية سابقة - صورة البطاقة٠

المعلـــم :

يفضل أن يكون تربوياً ومن داخل المنطقة نفسها ٠ وإذا لم يكن تربوياً يدرب تدريباً تربوياً - المعلم يعمل بعقد لمدة عام ويجدد حسب نشاطه ونسبة النجاح للدارسين وحضوره وانتظامه٠

obeikandi.com

العام الدراسى والمنهج :

مدة الدراسة ١٢ شهراً - ٣ كتب اتعلم أتنور كل كتاب يدرس فى ٣ شهور ، و٣ شهور للمراجعات.

الامتحـان:

امتحان بعد ٣ شهور بعد الفصل الدراسى الأول وهو تجريبى لقياس المستوى ، وهناك امتحان آخر العام لمنح شهادة محو الأمية *

* المصدر: لقاء مع مسئول فى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار

وبعد التعرف على هذه الأنماط الثلاثة للجهود غير النظاميه فى تعليم ومحو أمية المرأة والتى تشرف عليها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع بعض الهيئات والمنظمات العالمية . هناك أيضاً جهود تقوم بها هيئات حكومية وأيضاً جمعيات أهلية ومراكز متعددة فى مجال محو الأمية وهذا ما سوف يتم عرضه فى الجزء التالى :

رابعاً: جهود الهيئات الحكومية وغير الحكومية فى مجال محو الأمية:

تقوم بعض الهيئات الحكومية وغير الحكومية بالعديد من الاعمال ، متضمنه جهود واضحة فى مجال الأمية ونشر التعليم من خلال تجارب فريدة منها :

أ) الهيئات الحكومية :-

١) المجلس القومى للأمومة والطفولة.

٢) جهود مراكز الإعلام الداخلى فى مجال تعليم الفتيات.

ب) الجمعيات الأهلية :

وهى متعددة ومنتشرة فى جميع أرجاء مصر ومنها على سبيل المثال لا الحصر.

١) جمعية الصعيد - للتربية والتنمية.

٢) جمعية كريّاس.

obeikandl.com

٣) جمعية نصر الإسلام بالقاهرة.

أ) جهود الهيئات الحكومية:

١) المجلس القومى للطفولة والأمومة:

فى مارس ١٩٩٦ بدأ المجلس فى تنفيذ برنامج لمحو أمية الإناث والأطفال وذلك ضمن مشروع الرعاية الشاملة والتنمية المتكاملة ويستهدف هذا البرنامج الإسهام فى محو أمية الإناث فى الفئة العمرية من (٨ - ٣٥ سنة) فى بيئات اجتماعية مختلفة ومراحل عمرية متباينة حيث يشمل محو أمية الإنثى فى سن التعليم والإنتاج والإنجاب[١] فحدد ١١ ألف من الفتيات والمرأة فى سن الإنجاب والأطفال ويعتمد المشروع على محو الأمية من خلال المجموعات الدراسية وليس من خلال الفصول مما يمكن النساء والفتيات من الإنتظام فى التعليم[٢]

وقد وضع هذا البرنامج استراتيجية أهم خطواتها:

١) الاستعانة بالأفراد المتعلمة من ذوى الشهادات الدراسية الذين يعايشون الأميين فى ذات المواقع ولديهم القدرة على القيام بالعملية التعليمية[٣]

٢) تقليل الوقت اللازم لمحو الأمية.

٣) تحديد الفئات المستهدف محو أميتهن ، الاطفال من سن ٨ - ١٤ سنة والإناث فى سن الانجاب ١٦ - ٣٥ سنة.

٤) تحفيز الفئات المستهدف محو أميتهن وذلك بإعطائهن مكافآت مادية ومعنوية لتحفيز الآخريات على الإلتحاق.

---

(١) كاميليا شكرى - جهود الهيئات الحكومية فى مجال النهوض بتعليم الفتيات فى مصر - ورشة العمل الوطنية حول النهوض بتعليم الفتيات فى جمهورية مصر العربية - القاهرة ١٥ - ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ -اليونسكو-ص٢

(٢) المجلس القومى للأمومة والطفولة - نشرة اخبارية - العدد الحادى والعشرون يناير ١٩٩٦ - ص٥

(٣) كاميليا شكرى - المرجع السابق ص٥

٥) نظام جديد للعملية التعليمية يعتمد على تشكيل مجموعات دراسية يتراوح عددها من ١٠ - ١٥ فرداً من النوعيات المتقاربة سناً وظروفاً إجتماعية[١]

القائمون بالتعليم:

يتم اختيار الأفراد الذين يقومون بتعليم الأميين من الأطفال والنساء من بين ضباط الاتصال فى المربعات السكنية الذين لديهم القدرة على القيام بالتعليم[٢]

الكتب والوسائل التعليمية:

يتم إعداد الكتب والوسائل التعليمية بحيث ترتبط بالمفاهيم المستحدثة بما يتلائم والمداخل الجديدة لمحو الأمية من حيث التعامل مع العملية التعليمية لمحو الأمية من خلال أساليب التنمية الشاملة[٣]

البرنامج التطبيقى:

يستغرق البرنامج التعليمى مدة ستة أشهر على فترتين تعليميتين مدة كل منهما ٣ شهور ويعقد امتحان بعد الفترة الأولى ثم امتحان فى نهاية المدة[٤]

المواقع التى يتم فيها التعليم:

يتم تحديد الأماكن المناسبة للتعليم فى المواقع الحكومية أو الأهلية المتواجدة فى القرية.

تم تنفيذ البرنامج فى تسع محافظات هى أسوان ، أسيوط ، سوهاج ، البحر الاحمر ، الجيزة ، القليوبية ، الغربية ، بورسعيد والفيوم ، وذلك بواقع أربع قرى فى كل محافظة.

---

(١) كاميليا شكرى - جهود الهيئات غير الحكومية فى مجال النهوض بتعليم الفتيات فى مصر - مرجع سابق - ص٦

(٢) المرجع السابق ص٧

(٣) المرجع السابق ص٨

(٤) كاميليا شكرى - المرجع السابق ص٩

obeikandl.com

وذلك بواقع ٢٠ مجموعة دراسية فى كل قرية من هذة المحافظات[١] ، كما تقدم الجهات الحكومية أيضاً ، جهود أخرى عن طريق مراكز الإعلام الداخلى • والتى تساند وتعاون فى مجال محو الأمية - وأيضاً التعليم عن بعد من خلال الأجهزة الإعلامية كالإذاعة والتليفزيون•

٢) جهود مراكز الاعلام الداخلى فى مجال تعليم الفتيات:

قامت مراكز الإعلام الداخلى بدورها الإيجابى بالمشاركة فى تعليم الفتيات من خلال فصول محو الأمية التى افتتحتها الهيئة العامة للاستعلامات بمراكزها الإعلامية ، فقد بلغ عدد هذه الفصول ٢٦ فصلا يدرس من خلالها حوالى ٨١٤ مواطن ومواطنة تضم عدد لا بأس به من الفتيات • وهذه الفصول لا تقوم فقط بمحو الأمية الهجائية بل تقوم كذلك بعمل تدريبات مهنية لهؤلاء المواطنين[٢]

كما توجه مراكز الإعلام الداخلى اهتماماً كبيراً للفتيات من خلال:

التأكيد على الدور الهام لدى الفتيات بأهمية المساهمة فى التصدى لمشاكل المجتمع وقضاياه الملحة•

العمل على الإرتقاء بمستوى مشاركة الفتيات فى عمليات التنمية الشاملة كما تقوم مراكز الإعلام بتصحيح المفاهيم السلبية الخاطئة لدى الفتيات بإبراز أهمية التعليم فمساواة الفتيان ضرورة تؤكدها رسالة الاعلام الداخلى خاصة فى مجالات التعليم وفرص العمل والخدمات الصحية[٢]

---

(١) المرجع السابق ص١٠

ملحوظة: توجد نص المعلومات فى كتاب (Girl's Educaitian in Egypt) الصادر عن وزارة التربية والتعليم - بجمهورية مصر العربية ص٥٦ - ص٥٧

(٢) عثمان الامير حسين - جهود مراكز الاعلام الداخلى فى مجال تعليم الفتيات - ورشة العمل الوطنية حول النهوض بتعليم الفتيات فى جمهورية مصر العربية - القاهرة (١٥ - ١٧ نوفمبر ١٩٩٧) اليونسكو ١٩٩٧-ص٢

(٣) المرجع السابق - ص٤

obeikandl.com

ب) الجهود غير الحكومية:

وعلى الرغم من هذه الجهود المختلفة فى مجال محو الأمية والتى تقوم بها هيئات حكومية ، إلا أن هناك جهود لهيئات غير حكومية تتكاتف من أجل مكافحة الأمية عن طريق جمعيات مختلفة وسوف تتناول الدراسة جهود بعض الهيئات غير الحكومية التى تهتم بمحو الأمية وتقدم نماذج ناجحة فى هذا المجال.

١) جمعية الصعيد للتربية والتنمية:

قامت هذه الجمعية بإنشاء المدرسة الموازية ، وهو مشروع تمارسه جمعية الصعيد للتربية والتنمية للسنة الرابعة على التوالى ، تتركز هذه الفكرة على انخراط الأطفال ، وخصوصاً بالقرى ، من الذين فاتهم قطار التعليم لسبب أو لآخر ، فيما يشبه المدرسة النظامية لثلاث سنوات بمعدل ثلاث ساعات يومياً لخمسة أيام أسبوعياً وذلك بهدف:

١) أن يجيد الطفل مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

٢) أن يعرف بعض المعلومات العامة عن نفسه ، الكون من حوله ومبادئ الصحة.

٣) أن يكتسب بعض مهارات التواصل فى العلاقة مع من حوله.

٤) أن يتعلم مبادئ حرفة تتناسب مع بيئته.

٥) أن يعى حقوقة كطفل ويتخذ مبادرات تتناسب وعمره للدفاع مع أقرانه كجماعة عن هذه الحقوق[١]

---

(١) كيرلس صدقى وآخران ، حقى فى طفولتى ، تجربة ورشة عمل لأطفال أميين حول اتفاقية حقوق الطفل ، جمعية الصعيد ، للتربية والتنمية يولية ١٩٩٦ ص٥

وقد انشئت هذه المدارس فى محافظات عديدة فى المنيا فى عدة مراكز - اشنين ، أبو قرقاص ، بنى عبيد ، البياضية ، وفى محافظة أسيوط فى مراكز عزبة النصر ، ديروط ، القوصية ، العزية ، بنى محمديات ، النخيلة ، ديردرنكة ، ومراكز أخرى(١)

المعلـــم:

يقوم بالتدريس بهذه المدرسة معلم يسمى (بالمنسق) ويتم اختيار المنسقين والمنسقات وفقاً لمسابقة تجريها الجمعية ، وتراعى فيها توافر بعض السمات الشخصية فى المتسابق كما أن معظم المتقدمين لا يتعدى مؤهلهم الدراسى المؤهل المتوسط • كما يتم تدريب المنسق على مراحل تبدأ بدورة تدريبية قبل العمل ثم دورة متابعة للدورة الأولى أثناء العمل وذلك فى العام الأول(٢)

الدارســـون:

يقبل الدارسون من سن ٩ - ١٣ سنة من المتسربين أم من الذين لم يلتحقوا بالمدارس من قبل(٣) وتبعاً للتقرير السنوى للجمعية عام ١٩٩٧/٩٦م

جدول رقم (١٨)

أعداد التلاميذ وهيئة التدريس والنسب المئوية للمرأة بهما فى عام ١٩٩٧/٩٦م*

المنطقة أو المحافظة	عدد المدارس	إجمالى التلاميذ	نسبة البنات٪	عدد النظار	نسبة النساء	الوكلاء	نسبة النساء	نسبة المدرسات٪
الشرابية	١	٧٢٤	٤٨٪	١	٠	١	١٠٠٪	٧٩٪
المنيا	١٠	٣٤٣٥	٤٢٪	١٠	٣٠٪	٦	٣٣٪	٧٤٪
اسيوط	١٤	٤٤٦١	٤٣٪	١٤	٠	٣	٦٧٪	٧٧٪
سوهاج	٧	١٦٠٩	٤٨٪	٧	٤٣٪	٤	٥٠٪	٧٩٪
الاقصر	٥	١١٩٩	٤٨٪	٥	٤٠٪	٦	٥٠٪	٧٨٪
الاجمالى	٣٧	١١٤٢٨	٤٤٪	٣٧	٢٢٪	٢٠	٤٠٪	٧٦٪

* المصدر: جمعية الصعيد للتربية والتنمية - التقرير السنوى لعام ٩٧/٩٦ القاهرة ص٥

(١) مجدى مهنا - تجربة جمعية الصعيد مع الأطفال المتسربين فى سن المرحلة الأولى من التعليم الأساسى (المدرسة الموازية) مؤتمر مواجهة ظاهرة التسرب من التعليم الأساسى من أجل تنمية شاملة - جامعة عين شمس - كلية الآداب • مركز الدراسات والاستشارات والتدريب ص٢

(٢) • محمد أحمد إبراهيم علام - سامى عبد السميع نور الدين - الجهود غير الحكومية - مدى اسهامها فى علاج ظاهرتى الرسوب والتسرب فى التعليم الأساسى (دراسة ميدانية) الندوة القومية حول الرسوب والتسرب فى التعليم الأساسى والتسرب منه رؤية علاجية - ٢٨ فبراير - ٢ مارس ١٩٩٨ تنظمها المنظمة القومية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مركز البحوث التربويه - القاهرة ص٢٢

(٣) المرجع السابق ص٢٢

obeikandl.com

يمثل الذكور نسبة أعلى فى الالتحاق بهذه المدارس فى المحافظات الخمس.

وعلى النقيض من ذلك فإن نسبة المعلمات (المنسقات) أعلى من نسبة المنسقين.

إلا أن الجمعية تقدم هذه الخدمة بطريقة ناجحة ومتميزة.

المنهج المتبع:

تعلم تحرر - حيث تتكامل مسيرة التعرف على الكلمة والحرف والرقم مع مسيرة التعرف على مشاكل الدارسين ومشاكل بيئتهم(١)

إلى جانب ما تقدم عن هذا المشروع فان هناك سمات تميزه وهى:

١) ينتظم الدارس بفصول المدرسة دون ضغط ، ويأتى طواعية.

٢) يتعلم بصفة أساسية مهارات القراءة والكتابة والحساب.

٣) تتم الدراسة بعد الظهر.

٤) المدرسة معفاة تماماً من المصروفات ولا تحتاج إلى الشكل التقليدى من (شنطة ، حذاء ، زى ، الخ)(٢)

٢) جمعية كاريتاس مصر:

تأسست هذه الجمعية عام ١٩٦٧ ، وهى تعمل بالتعاون مع الجهات الحكومية ، والمؤسسات الاجتماعية والتنموية والتربوية ، وقد أنشأت العديد من المدارس فى بعض المحافظات ، والجهات التى تتعاون معها هى الهيئة العامة وهيئة انقاذ الطفولة فى المنيا وسوهاج - إدارة التنسيق والتعاون ، واللجنة النسائية فى أسيوط - جمعيات الجزويت والفرير والباعة الجائلين فى المنيا - جمعية رجال(٢) الأعمال فى الإسكندرية وسوهاج - جمعية الرعاية المتكاملة.

---

(١) جمعية الصعيد - من أجل مصر - معاً فى الصعيد ، ص٢

(٢) عايدة أبو غريب وآخرون - ظاهرة التسرب وحلول مقترحة لمواجهتها - مؤتمر مواجهة ظاهرة التسرب من التعليم الأساسى من أجل تنمية شاملة - جامعة عين شمس - كلية الآداب - مركز الدراسات والاستشارات والتدريب - ١٧ - ١٨ مارس ١٩٩٧ - ص٢١

(٣) محمد أحمد إبراهيم علام وآخر الجهود غير الحكومية ومدى اسهامها فى علاج ظاهرتى الرسوب والتسرب - مرجع سابق - ص٢٨ ، ص٣٠

وقد أنشأت جمعية كاريتاس العديد من المدارس فى بعض المحافظات من أجل مكافحة الأمية ، وسوف يعرض الجدول التالى ، المحافظات ، والمراكز والقرى ، عدد الفصول ، المنسقون والمنسقات ، الدارسون والدارسات.

جدول رقم (١٩)

إنجازات قطاع مكافحة الأمية

لعام ١٩٩٦ فى جمعية كاريتاس مصر *

المحافظة	المراكز والقرى	عدد الفصول	المنسقون والمنسقات	الدارسون والدارسات
القاهرة	١٨	٥٦	٣٤	٧٨٠
الاسكندرية	٥١	١٧٦	١٤٧	٣٤٥٨
البحيرة	٢٢	٣٢	٣٠	٣٣٥
الفيوم	١	٣	٣	٦٣
السويس	١	٤	٤	٨٥
بنى سويف	٢	٣	٢	٦٣
المنيا	٣٩	١٩٧	١٧١	٣٢٠٣
اسيوط	٣٣	١٠٠	٨٣	١٢٨٦
سوهاج	٣٩	١٦٤	١٤٠	٣٠٧٩
اسوان	١	٢	٢	٤٥
المجموع	٢٠٧	٧٢٧	٦١٦	١٢٣٩٧

* التقرير السنوى ١٩٩٦ لجمعية كاريتاس - مصر - الجمعية العمومية التاسعة والعشرون ٢٨ مارس ١٩٩٧ ص٢٠

يمتد نشاط هذه الجمعية إلى العديد من المحافظات ، كما أنها تقوم بدور هام فى مجال محو الأمية ، كما تلاقى قبولا وثقة لدى الأفراد من الدارسين والدارسات عاماً بعد عام وهذا ما سيوضحه الجدول التالى :

oberkandl.com

جدول رقم (٢٠)

يوضح عدد الفصول وعدد الدارسين بالمقارنة إلى عام ١٩٩٦ *

المحافظة	عددالفصول	عدد الفصول	عدد الدارسين	عدد الدارسين
القاهرة	٥٦	٧٦	٧٨٠	٨١٩
الإسكندرية	١٧٦	٢٣٧	٣٤٥٨	٤٤١٧
البحيرة	٣٢	٣٤	٣٣٥	٣٣٢
الفيوم	٣	٣	٦٣	٤٥
السويس	٤	٤	٨٥	٨٥
بنى سويف	٣	٢	٦٣	٥٣
المنيا	١٩٧	٢٢١	٣٢٠٣	٣٥٧٠
أسيوط	١٠٠	١٢١	١٢٨٦	٢٠٣٨
سوهاج	١٦٤	١٩٩	٣٠٧٩	٣٨٣٣
الأقصروأسوان	٢	١٤	٤٥	٢٤٩
المجموع	٧٣٧	٩١١	١٢٣٩٧	١٥٤٤١

* المصدر : التقرير السنوى ١٩٩٧ لجمعية كاريتاس - مصر - الجمعية العمومية - الثلاثون ٢٧ مارس ١٩٩٨ ص٢٠

هناك اقبال ملحوظ على فصول محو الأمية التابعة لجمعية كاريتاس ويلاحظ هذا من الزيادة المرتفعة فى إعداد الدارسين والدارسات ويرجع هذا إلى أن هذه الجمعية لا تهتم فقط بمحو الأمية وإنما تهتم أيضاً بالرعاية الصحية للأم والمولود ، حيث تقوم المتطوعات بتدريب الأمهات عملياً على الطريقة المثلى للاهتمام بأطفالهن .

وأيضاً الاهتمام بالتوعية الصحية لدارسى ودارسات محو الأمية فى برنامج مواز لبرنامج محو الأمية الذى يقوم بتمويلة الصندوق الاجتماعى . كما تقدم دورات مكثفة نظرية وعملية فى الإسعافات الأولية والتمريض المنزلى ، ورعاية الأمومة والطفولة ، بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر .

obeikandi.com

وهذه الخدمات تمثل عامل جذب حيث تتنوع الخدمات المقدمة من قبل الجمعية ويتضح ذلك حيث يرتفع عددهما وهذا يؤكد نجاح الجمعية فى هذا المجال.

المعلـــــم:

أما عن المعلم بهذه الجمعية فإنه يسمى بالمنسق أو المنسقة ويتم اختياره من حملة المؤهلات المتوسطة فى الغالب ويبلغ عددهم فى الفصل الواحد اثنين أو ثلاثة بالإضافة إلى أحد المتابعين أو المتابعات(١)

الـــــدارس:

يلتحق بهذا المشروع ناشئون سواء ممن تسربوا من التعليم الابتدائى أو من لم يلتحقوا بالمدرسة من ٩ : ١٤ سنة كما يوجد أيضاً كبار عادة ما يبدأ الفصل بعدد لا يقل عن ٢٥ دارساً ودارسة معظمهن من الإناث(٢)

المنهـــــج:

تستخدم هذه المدارس منهج تعلم تحرر ، الذى تقدمه جمعية الصعيد أيضاً ويتم تقويم الدارسين عن طريق اختيارهم أمام الجمعية أولا ثم أمام الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار(٣)

إلا أن هذه التجربة تواجه بالعديد من المشكلات وهى :-

١) بعض المشكلات الإدارية سواء عند بداية فتح الفصول أو عند التحاق المنتهين من دراسة المرحلة الاولى والثانيه بالتعليم الاعدادى.

٢) قلة المساعدات المحلية التى يقدمها المسئولون عن مجلس محلى القرى.

٣) تسرب بعض الدارسين(٤)

---

(١) المرجع السابق ص٢١

(٢) المرجع السابق ص٢٢

(٣) المرجع السابق ص٢٤

(٤) المرجع السابق ص٢٦

٣) مركز نصر الإسلام لمحو الأمية بالقاهرة:

أقيم هذا المشروع فى جامع نصر الإسلام وهو يضم أربع قاعات ويهدف هذا المشروع الى :

١) محو أمية المتسربين من التعليم.

٢) النهوض بمستوى المواطن المصرى.

٣) القضاء على أمراض العصر التى تنتشر مع انتشار الجهل[١]

التمـــــويل:

يعتبر التمويل فى هذه التجربة تمويل مشترك حيث تساهم الجمعية بمرتبات العمال وبمصاريف المكان ، وتدفع الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار مرتبات المعلمين[٢]

المعلـــــم:

تجمع بين شباب الخريجين وبين الخبرة ، إلا أن هؤلاء المعلمين غير مؤهلين تربوياً ، إلى جانب تميزهم بحبهم لهذا العمل - يحصل المعلمون على مرتب شهرى مقداره ١٢٠ جنيهاً ويخصص له ٢٠ دارس[٣]

الـــــدارس:

يقبل المركز جميع الدارسين دون شرط سوى أن يكون الدارس ضمن الفئة العمرية من ١٥ - ٣٥ عام سواء من الذكور أو الإناث ، كما يتناول الدارس أو الدارسة هذه الخدمة بدون أى مقابل ، كما يتسلم الكتب والكراسات والأقلام مجاناً[٤]

---

(١) محمد أحمد إبراهيم علام - وآخر - الجهود غير الحكومية - مرجع سابق ص٢٧

(٢) المرجع السابق ٢٧

(٣) المرجع السابق ص٢٨

(٤) المرجع السابق ٢٨

obeikandl.com

العملية التعليمية :

تمتلك الجمعية أربع قاعات ينتظم بها ١٥ دارس ودارسة • وقد تحددت مواعيد الدراسة من الساعة ٢ - ٤ ظهراً وذلك لمدة خمسة أيام فى الأسبوع فى برنامج مدته ٩ أشهر • والمنهج الذى يدرس بها هو اتعلم أتنور[١] وهو ما تقدمة الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار•

الامتحانات:

يشرف الجهاز التنفيذى لهيئة محو الأمية على الامتحانات من خلال أربع دورات (يناير - أبريل - يونيو - سبتمبر) وشرط الحصول على شهادة محو الأمية أن يحضر الدارس إلى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ليمتحن أمام لجانها[٢]

مميزات مركز نصر الإسلام:

يتميز نشاط هذا المركز بعدة مزايا منها :

١) الاعتماد على المسجد فى الدعاية للمشروع وجذب الدارسين•

٢) اتخاذ العمل الاجتماعى كمدخل لنشر التجربة بين السكان•

٣) الاعتماد على موارد الجمعية الذاتية فى توفير الكثير من مصروفات المشروع•

٤) اقتران التعليم ومحو الأمية مع التدريب المهنى للدارسين والدارسات[٣]

وعلى الرغم من هذه المميزات التى يتميز بها المركز من قدرته على التمويل ونشر الوعى بأهمية التعليم ، وبالتالى كمؤسسه دينية يحمل المصداقية لدى المواطنين إلا أنه يعانى من بعض المشكلات•

---

(١) المرجع السابق - ٣٨

(٢) المرجع السابق - ٣٩

(٣) المرجع السابق - ٤٠

obeikandl.com

بعض المشكلات التى يعانى منها هذا المشروع:

١) تأخر صرف مرتبات المعلمين لفترات طويلة.
٢) ارتباط المعلمين بعقود مؤقتة مما يجعل مستقبلهم غير مأمون.
٣) عقد الاختبارات النهائية خارج الجمعية مما يكلف الدارسين أعباء إضافية.
٤) نقص التدريب بالنسبة للمعلمات وقلة الإشراف والمتابعة(١)

من الملاحظ أن الجمعيات والمراكز غير الحكومية والتى تهتم بمحو الأمية وتعليم الكبار تتفق معاً فى المشكلات التى تعانى منها مثل:

١) تأخر مرتبات العاملين بالتدريس (المعلمين) مثل مدارس المجتمع ، ومركز نصر الإسلام.
٢) كما تشترك معاً فى منح شهادة محو الأمية والتى يتطلب الحصول عليها ، التقدم للإمتحان أمام لجنة الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ولا يكتفى بالإختبار الذى تعده الجمعية أو المركز مما يسبب مشقة للدارسين والدارسات.
٣) أيضاً المشكلات الإدارية التى تعانى الجمعيات منها عند فتح الفصول الجديدة أو عند إلحاق خريجيها بالتعليم الاعدادى.
٤) ضعف مشاركة المجتمع المحلى فى تمويل مثل هذه المشروعات الهادفة، نظراً لقلة وعيهم بأهمية التعليم فى حياتهم.

ورغم هذا التعدد فى المؤسسات التى تهتم بمحو الأمية وتجعله شغلها الشاغل ، إلا أن هناك ارتفاع واضح فى إعداد الأميين وخاصة الإناث ، ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة إما من خارج النظام التعليمى أو من داخله.

حيث تعانى هذه المؤسسات فى الغالب من ضعف التمويل المخصص لها ، والذى يتمثل فى الموارد المالية وأيضاً البشرية ، أو عدم توافر الأماكن لإقامة مثل هذه المؤسسات لتوفير هذه الخدمة للجميع.

وتتنوع الجهات التى تقوم بالإشراف على هذه الأنظمة ، فمنها الحكومية وتشمل مدارس الفصل الواحد والتى تقوم بالإشراف عليها وزارة التربية والتعليم ، وأيضاً تمويلها وهى صيغة ناجحة للتعليم الحكومى غير النظامى ، والتى تقبل الدارسات من سن ٨ : ١٤ سنة.

ذلك إلى جانب مدارس المجتمع والتى تقوم وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة اليونيسيف والمجتمع المحلى بالإشراف عليها وهى تقبل الدارسات والدارسين من سن ٦ : ١٢ سنة ، وتقام هذه المدارس فى المناطق المحرومة من الخدمات التعليمية ، مثل الكفور والنجوع والمناطق النائية.

(١) تقرير التنمية البشرية مصر - ١٩٩٦ معهد التخطيط القومى - القاهرة - ١٩٩٦ - ص٩٧
تم استخدام هذه النسبة من هذا المرجع نظراً لعدم ظهور النتاج الفعلية لتعداد ٩٦

ويلى ذلك جهود الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وتقوم وزارة التربية والتعليم بالإشراف عليها وتقبل الدارسين والدارسات من سن ١٥ - ٣٥ سنة٠

وذلك إلى جانب مشروع محو أمية المرأة فى سن الإنجاب والذى يقوم بالإشراف عليه المجلس القومى للأمومة والطفولة كما يوجد أيضاً جهود غير حكومية تقوم بها جمعيات أهلية ، تحاول جاهدة مساعدة أبناء الشعب فى مقاومة أهم الآفات المجتمعية وهى الأمية ومنها على سبيل المثال لا الحصر - جمعية الصعيد للتربية والتنمية - جمعية كاريتاس مصر وجمعية نصر الإسلام ٠ إلا أن هذه الجمعيات تعانى من القوانين التى تحرمها حقها فى منح شهادة محو الأمية لخريجيها ، بالإضافة إلى ضرورة أن يختبر دارسيها أمام لجان الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، إلى غير ذلك من الأسباب التى ورد ذكرها ضمن هذا الفصل٠

وبعد هذا العرض ، لواقع تعليم الإناث فى التعليم الأساسى فى مصر ، والذى تم تناوله فى الفصلين السابقين الثانى والثالث ، وقد تضمنا هذا الواقع فى التعليم الأساسى النظامى وغير النظامى ، وقد اتضح من خلالهما انخفاض معدل التحاق الإناث بهما نسبة إلى معدل التحاق الذكور ، وإن اختلفت هذه النسبة من مكان إلى آخر حسب الموقع الجغرافى شمال وجنوب ، حضر وريف ، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالأنثى ، إلى جانب العوامل المؤثرة فى هذه النسبة من داخل النظام التعليمى٠

وفى ضوء هذا الواقع الذى يعانى من العديد من المشكلات التى تؤثر على توفير فرص تعليم الإناث ، تحتاج الدراسة إلى التعرف على الجهود العالمية حتى يمكن الاستفادة منها فى طرح صيغ مقترحة للتخطيط لزيادة الفرص التعليمية للإناث٠